

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز

تاريخ قبوله للنشر ٢٠٠٠/١١/٢١

تاريخ تسلّم البحث ١٩٩٩/٨/١٨

سلطان عبدالله المعاني* و جمعة محمود كرم**

Abstract

This research registers, studies and analyzes thirty-four new Thamudic E inscriptions, included fifty-five personal names with twenty-two newly ones. These inscriptions were found through the first surveying season, conducted by the authors in 1999, in the region of Aqabat Hijaz south east of Maan.

ملخص

يتناول هذا البحث توثيق ودراسة وتحليل أربعة وثلاثين نقشا ثمودياً تبوكياً جديداً، ضمت أسماء خمسة وخمسين اسم علم شخص، من بينها اثنان وعشرون اسماً جديداً. وقد تم العثور على هذه المجموعة من النقوش في منطقة عقبة الحجاز جنوبي شرق مدينة معان، وذلك أثناء المسح الأثري لنقوش موسم عام ١٩٩٩م

التمهيد:

عثر على مجموعة هذه النقوش في منطقة الوادي الأحمر، الواقعة على بعد كيلومترين إلى الغرب من محطة عقبة الحجاز، جنوبي شرق معان على الطريق الواصلة بين الأردن والسعودية، والتي تقع على مقربة منها قلعة فصوع العثمانية، وقد تركزت النقوش على سفح مسيل وادٍ ضحل، مساحته لا تعدو أربعة دونمات، ومن خلال العمل المسحي الميداني فقد خلت المنطقة المجاورة (فيما نحسب) من المواقع التي تعلو حجارته النقوش، وعليه فنخال أن ما تم من عمل مسحي ميداني يعطينا من معاودة المسح في هذه المنطقة صغيرة المساحة^(١). والموقع من مناطق الثموديين، الذين تواجدوا أيضاً إلى الجنوب والجنوب الغربي من الموقع في الحسمي ووادي رم، وإلى الشمال منه في منطقة الجفر وباير، وإلى الشرق والشمال الشرقي في وادي السرحان، وتبوك وتيماء.

* أستاذ مشارك في الكتابات السامية، معهد الملكة رانيا للسياحة والتراث، الجامعة الهاشمية.

** أستاذ مشارك في الآثار الإسلامية، كلية الآداب، جامعة مؤتة.

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز سلطان عبدالله المعاني وجمعة محمود كريم

إن الوضع المكاني للنقوش الثمودية، وعلاقته بالقلعة العثمانية الحامية لطريق الحج الشامي، والمتواجدة على مقربة من موقع النقوش، قد يفصح عن استثمار درب القبائل العربية الثمودية، من فترة ما قبل الإسلام، من قِبَل العرب المسلمين أثناء مسيرتهم إلى الديار المقدسة.

وقد نهج البحث منهج قراءة النصوص، ووصفها، وتحليل مفرداتها، ومقابلتها مع متعلقاتها من المصادر النقشية واللغوية العربية القديمة. وقد ذُيِّل البحث بخلاصة تحصر المفردات والأسماء الواردة في النقوش.

مجموعة النقوش:

النقش رقم (١): (لوحة ١، صورة ١)

ل ر ع ب ن م ر ا ل هـ

ل ر ع بن م ر ا ل هـ

نقش مكتوب على حجر بازلتني من اليسار باتجاه اليمين، برأس مدبب وخط واضح، إذ جاءت الأحرف جيدة الرسم والتناسق، وقد جاء الخط عريضاً وغانراً نسبياً، والقراءة المعطاة هنا قراءة مؤكدة.

تلا اللام البائدة، التي للملكية، اسم علم لشخص هو ر ع، وهي تسمية تندر في النقوش الثمودية، سبق ورودها في نقش KJA 150b^(٢)، ولم نعتد على وجوده في الكتابات المسندية الشمالية والجنوبية، فقد ورد في قائمة هاردنج في نقشين صفويين فقط، هما: Winnett and Harding 1978, no. 2694; CIS 1368، وقد اعتبر هاردنج القراءة لهما غير مؤكدة^(٣). وورد في النبطية اسماً يضارعه وهو ر ع و^(٤). وهو اسم تكرر في النقش الثاني والعشرين من هذه المجموعة.

أما اسم العلم الثاني فهو مركب من م ر بمعنى رجل والثاني، ا ل هـ، فيصبح بمعنى «رجل الله»^(٥)، وهو معروف في الثمودية^(٦)، والصفوية^(٧)، واللحيانية^(٨).

النقش رقم (٢): (لوحة ١، صورة ٢)

ل ص ف ب ن م ر ا ل هـ

ل ص ف بن م ر ا ل هـ

يبدو أن صاحب هذا النقش هو شقيق ر ع الذي يظهر في النقش الأول، فكلاهما ينتسب إلى م ر ا ل هـ، ووجد نقشيهما على حجرين متجاورين.

كتب النقش من اليسار نحو اليمين بواسطة أداة حادة في الأحرف الثلاثة الأولى، ثم بدت الحروف المتبقية من النقش أكثر تعريضا وأقل غورا، وقد جاءت الحروف واضحة، جيدة الرسم، مكنت من قراءة النقش قراءة سليمة، لولا التردد في قراءة الحرف الثالث، وغالب الأمر أن هذا الحرف هو فاء، على اعتبار أن الزيادة السفلية للحرف جزء من الحجر؟ و ص ف اسم لم تخبر به أسفار النقوش الثمودية المنشورة، بيد أنه ظهر في قائمة هاردنج في نقشين صفويين^(٩)، وقد قابله هاردنج مع العربية صفّ، أو صاف^(١٠).

النقش رقم (٣) (لوحة ١، صورة ٢)

ل غ س ن ب ن ب ر ر ب ن ك ر ز ن
لغسان بن ب ر ر بن ك ر ز ن

كتب النقش على ذات الحجر الذي نقش عليه النصان السابقان، وقد كتب في سطرين بواسطة أداة حادة، فجاء الخط صغيرا، قليل الغور، ولكنه جميل وواضح نحا من اليسار نحو اليمين ثم أكمله بذات الاتجاه في السطر الثاني.

يحاكي اسم غ س ن الوارد في النقش اسم غسان في المصادر العربية^(١١)، وقد خلت منه النقوش الثمودية المنشورة، بينما يرد بنزر في نقش صفوي^(١٢)، وآخر لحياني^(١٣). والغسن عند صاحب الإشتقاق: الخُصل من الشعر، وقد يكون من غيسان الشباب، وهو أوله وطراءته^(١٤). أما الاسم الثاني ب ر ر فيرد بكثافة في مجموعة كنج الثمودية^(١٥)، ويظهر بنفس الزخم في النقوش الصفوية^(١٦). ولم نجد له نظائر في أعلام العرب، ويقال برّر عمله، زكّاه، ، والبرير، هو ثمر الآراك^(١٧).

أما اسم العلم الثالث ك ر ز ن فلم يرد في غير هذا النقش من النقوش الثمودية المنشورة، بينما تذكره بعض النصوص الصفوية^(١٨) (Harding, 1971, p. 498). وربما قابله في النقوش النبطية اسم ك ر ي ز ن و^(١٩) (Cantineau, 1978,

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز سلطان عبدالله المعاني وجمعة محمود كريم

(p. 108; Negev, 1991, p. 36). ولم نقف على اسم مقابل له في العربية، بيد أن صاحب الاشتقاق يورد اسم كُرْز، واسم كَرِيز^(٢٠)، والكُرْز هو الخُرج الصغير، وتصغيره كَرِيز^(٢١)، ولعله كِرْزان، وهي القارورة^(٢٢).

النقش رقم (٤): (لوحة ١، صورة ٢)

ل ع ث ر

ل ع ث ر

نقش قصير فوق النقش السابق، خطه مختلف عنه، حيث كشط كشطاً على الحجر من اليسار نحو اليمين، ويبدو إلى يمينه رسومات لحيوانات ثلاثة، تبدو خيولاً يمتطي صهواتها فرسان في حالة طراد أو نزال.

ويحتوي هذا النقش القصير بعد أداة الملكية على اسم علم بسيط هو ع ث ر، وقد ورد في نقش ثمودي آخر فقط^(٢٣)، والعثر: ضرب من النخل يسقى بماء المطر^(٢٤).

النقش رقم (٥): (لوحة ٢، صورة ٢)

ل ع ث [ب ن] م ع د ب ن ع ل

ل ع ث [ب ن] م ع د ب ن ع ل

كتب النقش على الصخرة ذاتها التي حوت النقوش الثلاثة السابقة، وقد جاء النقش من اليسار نحو اليمين بمساحة ضيقة في بدايته فجاءت حروفها صغيرة، ثم أخذت تكبر في المساحة الأوسع، وقد سها الكاتب عن كتابة لفظة ب ن بين الاسمين الأول والثاني، وقد جاء فوق النقش مباشرة كتابة كوفية مبكرة، هي بسم الله، وجاء فوقها أيضاً رسم لظبية وغزال صغيرين.

يرد الاسم الأول ع ث منفرداً في الثمودية قليلاً^(٢٥)، وقد جاء في الصفوية مرتين^(٢٦). وقد ورد مركباً في نقش ثمودي آخر^(٢٧). ولم أقف على أسماء عند العرب تشاكل هذه التسمية، وقد جعل الذيب دلالة الرجل ضئيل الجسم دميم الخلقة^(٢٨).

أما اسم العلم الثاني م ع د فقد أتت النقوش الثمودية^(٢٩)، والنقوش العربية الشمالية والجنوبية على ذكره^(٣٠)، وقد شاكله في النبطية اسم م ع د و^(٣١)، ويرد

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز سلطان عبدالله المعاني وجمعة محمود كرم
 في أنساب العرب الأسماء مَعَد (٣٢)، ومَعَد (٣٣)، ومُعِيد (٣٤). ويقول صاحب الاشتقاق أن
 اشتقاق معدٍ من شيئين: «إما أن يكون من مفعول من العدد، فكأنه كان معددا فأُدغمت
 الدال، وإما أن يكون من المَعْد، وهو اللحم في مرجع كتف الفرس» (٣٥)، والمَعْدُ: الغضُّ
 من الثمار (٣٦)، وقد أعاده ريكرمانز اشتقاقيا إلى الصلابة (٣٧).

أما اسم العلم الثالث ع ل فقد عرف في الثمودية ويفيد العلو والارتفاع (٣٨).

النقش رقم (٦): (لوحة ١، صورة ٣)

ل ع ق ر ب

لعقرب

كتب هذا النقش على حجر بازلتي مثبت في الأرض، رصف إلى جانب حجارة
 أخرى شكلت المدامك الأول والوحيد لشكل بنائي ما بجانب رجم من الرجوم التي
 اعتدنا أن نجد النقوش العربية الشمالية فيها. وقد كان هذا الرصف مربعا تقريبا،
 مساحته حوالي ستة عشر مترا مربعا. ولم يكن هذا هو الشكل البنائي الوحيد في
 منطقة النقش، بل هي سلسلة متوالية بشكل طولي باتجاه شرق غرب ثم تنحرف
 باتجاه شمال جنوب، وجاءت هذه السلسلة على مرتفع مشرف على الوادي الأحمر
 المجاور، وقد بدت وكأنها نقاط مراقبة مشرفة على مناطق أودية، ولعل لها دلالات
 تحصينية، وخصوصا وأن المنطقة على حافة وادي رم المترامي الأطراف، وقد تميظ
 أعمال حفر مستقبلية في الموقع اللثام عن كنه هذه السلسلة من الرجوم والحجارة
 المرصوفة المحاذية.

وقد جاء النقش قصيرا، كشط على سطح الحجر البازلتي كسطا رقيقا، وقد
 اتجه من اليسار نحو اليمين بحروف واضحة شكلت أداة الملكية واسم علم تردد في
 النقوش الثمودية مرارا، ويظهر تداخل حرفي الراء والباء في شكل يوحى بتشكيل
 حرف الميم.

و ع ق ر ب اسم علم يتكرر في الثمودية (٣٩)، وله شواهد في الصفوية
 واللحيانية والفتبانية (٤٠)، ويرد في النقوش النبطية (٤١)، وهو في التدمرية ع ق ر ب
 و (٤٢)، وجاء بزيادة النون في الحضرية ع ق ر ب ن (٤٣).

النقش رقم (٧): (لوحة ٢ ، صورة ٤)

ل ب ع ل

ل ب ع ل

نقش هش باهت بفعل عوامل البيئة ولهشاشة الخط، مما أسهم في اضمحلاله، وقد كتب على سطح غير مهيا للرسم فوقه، فظهر حرفا اللام والباء على سطح أملس نسبيا، بينما احتجنا للمعاودة إلى الصخرة مرارا فظهر الحرفان الثالث والرابع بعدها مقرويين.

واسم ب ع ل اسم جديد في النقوش التمودية المنشورة، ولكنه ورد في اللحيانية^(٤٤)، والصفوية^(٤٥)، وهو في النبطية ب ع ل و^(٤٦)، وكذا في التدمرية^(٤٧). وب ع ل في الساميات السيد والمولى والرب، وبه تسمى اله المطر عند الساميين^(٤٨).

النقش رقم (٨): (لوحة ٢ ، صورة ٥)

ل و ا ل ب ن ع ر س

لوائل بن عرس

نقش مكتوب على صخرة بازلتية، كتب من اليسار إلى اليمين، ثم من اليمين تتجه الحروف الثلاثة الأخيرة يسارا ثم نحو الأسفل. جاءت الحروف الخمسة الأولى واضحة جميلة النقش، ثم بدت الحروف الثلاثة الأخيرة أكبر حجما، وبخط مغاير ربما فرضته طبيعة الحجر.

اسم العلم و ا ل يرد في التمودية^(٤٩)، وهو مشتق من وأل، بمعنى الناجي من الشيء^(٥٠). أما ع ر س فاسم علم بسيط جاءت شواهد في نقوش ثمودية أخرى^(٥١)، وتكررت في الصفوية^(٥٢). ويقابل Negev بينه وبين ع ر ي ش في النبطية^(٥٣). ولعل الاسم يناظر عرس في العربية^(٥٤)، ولعله من عَرَسَ بمعنى «عَدَلَ»، أو هو العرس «الزوج»، أو هو من عَرَسَ «لزم القتال ولم يبرحه»^(٥٥).

النقش رقم (٩): (لوحة ٢ ، صورة ٦)

ل د ر ب ب ن ق ت ب ن

ل د ر ب ن ق ت ب ن

نص قصير داخل خرطوش منقوش على الجزء الأملس من الصخرة التي نالت منها عوامل البيئة كثيرا، سوى منطقة النقش، التي جاءت أقل ضررا، وقد بدأ النقش سليما متجها من اليسار نحو اليمين في سطره الأول ويعود في الثاني ليبدأ من الاتجاه ذاته.

الاسم الأول جديد في الثمودية، ولكنه مشهود في الصفوية^(٥٦)، ولعله دارب من الجذر درب، وهو الحَذِقُ والمرن^(٥٧).

أما الاسم الثاني، فيرد عشرات المرات في النقوش المسندية الجنوبية^(٥٨)، بينما لا ترد شواهد في النقوش العربية الشمالية. وَقْتَبَان وَقْتَبَان اسم لبلد وشعب في جنوب الجزيرة العربية، وردت في المصادر النقشية والمصادر الكتابية الكلاسيكية والعربية^(٥٩).

النقش رقم (١٠): (لوحة ٢، صورة ٦)

ل ل أ م ب ن ح ج ج

ل ل أ م بن ح ج ج

كتب هذا النص القصير إلى يسار النقش السابق بالطريقة ذاتها، حيث وضع في إطار، واتجهت الحروف من اليسار باتجاه اليمين، وقد بدت الحروف مقروءة، أكدت النص.

جاء الاسم الأول ل ا م في شاهدين من الثمودية التبوكية^(٦٠). ولا يزيد مشهوده في الصفوية كثيرا عن الثمودية^(٦١). وقد حاكت التسمية لأم في العربية الفصيحة، ومعنى لأم السهم المريش إذا استوت قُذْذُه^(٦٢). وَيَعُدُّهُ أَبُو الْحَسَنِ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّحْيَانِيِّينَ^(٦٣). ولعل مؤنثه هول ا م ت الوارد في النقوش النبطية^(٦٤)، ويرد الاسم الثاني ح ج ج في الثمودية^(٦٥)، وربما قابل حجاج في الفصحى^(٦٦)، وهو من أسماء العرب في نقوشهم المسندية الشمالية والجنوبية^(٦٧).

النقش رقم (١١): (لوحة ٣، صورة ٧)

ل أ خ أ [ب]

لأ خ أ [ب]

كتب النص على حجر بازليتي قاتم، نقرت فوقه أحرف النقش الأربعة برأس مدبب، ولكنه تعرض لعوامل التعرية، فبدأ بالاضمحلال النسبي، وبالتمعن في الصخرة، نجد النقش يسير بخط مائل من وسطها نحو الأسفل باتجاه اليمين، وربما أغفل النقاش كتابة حرف الباء، إذا أردنا أن نستأنس بشواهد مماثلة للاسم في الثمودية، أو لعله بدون الباء، لينبئ عن اسم علم جديد في الثمودية.

ويظهر فوق النقش رسم لناقة يعلوها هجان، ولعله يطارد، كما يظهر في الرسم، فارسا على ظهر جواده. أما إلى يمين النقش والرسم فيبدو خط طويل ينتهي بحلقة، ولا أدرك كنهه.

لا يرد في النقوش المسندية اسم أ خ أ، بيد أن التسمية تبدو ناقصة الباء هنا، إذ تورث الثمودية^(٦٨)، والحيانية^(٦٩) الاسم في شواهد قليلة. وقد قارنته كنج بأخاب، أو أخاب في العبرية^(٧٠)، بل لعل الاسم مركب من درجتي القرابة الأخ والأب، وكأن التسمية تشير إلى العمومة!

النقش رقم (١٢): (الوحة ٣، صورة ٨)

ل ذ ا ب ب ن خ ز ر

لذ أ ب بن خ ز ر

كتب هذا النقش على حجر بازليتي، ذي سطح أملس مناسب للنقش، وقد بدا النقش مكتوبا بخط واضح، وخط جميل، أحرفه متوسطة الحجم والغور، كتبت من اليسار باتجاه اليمين، ثم في السطر الثاني تتجه نفس الاتجاه من اليسار نحو اليمين، وهي ظاهرة لافتة للنظر في نقوش عقبة الحجاز، وهي تكرار بدء السطر من جهة سابقة بدلا من الطريقة الحلزونية أو طريقة المحراث.

ذ ا ب اسم علم مشهود بكثرة في النقوش الصفوية^(٧١)، وله شواهد في المعينية^(٧٢)، وتكرر ذكره في الثمودية أيضا^(٧٣)، وهو في العربية الفصحى ذئب، وذؤيب، وذؤاب^(٧٤). وقد جاء اسم د ا ب و في النبطية^(٧٥).

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز سلطان عبدالله المعاني وجمعة محمود كريم

أما خ ز ر فاسم علم بسيط تكررت أمثله في النقوش الصفوية^(٧٦)، ولكنه جديد فيما نشر من نقوش ثمودية. وهو اسم علم بسيط، وخزر من أسمائهم، ومعناه الأرنب الذكر^(٧٧). ونلاحظ أن الاسمين في النقش اشتقا من جذرين يحملان الدلالة الحيوانية.

النقش رقم (١٣): (لوحة ٣، صورة ٩)

ل ي ع ل ي
ليُعلي

نقش قصير كتب من اليسار نحو اليمين على صخرة سوداء، ذات سطح ملائم للنقش فوقه، وقد كتبت الحروف بأداة رقيقه ذات رأس مدبب، حفرت سطح الحجر برفق، ولكن الحروف سليمة وواضحة، بيد أن العصى السفلية لحرف الياء الثانية جاء قصيرا، لنجتهد بأنها الياء لورود الاسم في الثمودية، وصعوبة كونه عينا لعدم ورود مثل هذا الاسم في الساميات.

واسم العلم البسيط ي ع ل ي على صيغة الفعل المضارع يفعل، وقد جاء في الثمودية في نقوش أخرى^(٧٨)، ويقابل يُعلي في العربية الفصحى^(٧٩)، ونشهد في النقوش النبطية اسم ي ع ل ي^(٨٠)، وهو مشتق من علو ويفيد دلالات الرفع والسمو^(٨١).

النقش رقم (١٤): (لوحة ٤، صورة ١٠)

ل ت م ب ن ق ت ب ن
لثيم بن قتبان

جاء هذا النقش داخل إطار، اعتدنا عليه في النقوش الثمودية، وقد نقر النقش من اليسار باتجاه اليمين، بواسطة أداة غليظة، أسهمت في تعريض الحرف، وقد جاءت الحروف متقنة الرسم، واضحة القراءة. وبدا صاحب النقش ذا صلة قرابة مع صاحب النقش التاسع، فثيم هو شقيق د ر ب في ذلك النقش كما نستشف.

أما الحجر ذو النقش فبارزتي، علا النقش فيه خط مكشوط عريض لامس الأطراف العليا للحروف، دون أن يطمسها.

اسم ت م اسم علم بسيط، ومعناه «المستعبد بالهوى أو غيره»^(٨٢)، جاء في

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز سلطان عبد الله المعاني وجمعة محمود كرم
 الثمودية والنقوش المسندية الشمالية كثيرا، مفردا ومركبا^(٨٣). وقد جاء اسم ق ت ب
 ن في النقش التاسع أعلاه.

النقش رقم (١٥): (لوحة ٤، صورة ١١)

ل ج ف ر ت ب ن ه ن أ ت

لج ف ر ت بن هانئة

مادة النقش حجر بازلي غير مسطح، له نتوءات وفيه كسور تجعل منه مادة غير طيبة للكتابة، ولكن ذلك لم يمنع صاحب النقش من تخير شريط ضيق منه للكتابة فوقه، فجاءت الأحرف الستة الأولى واضحة، مكتوبة من اليسار باتجاه اليمين، ثم تنزل الحروف الثلاثة الأخيرة فوق سطح خشن حتى الحافة السفلية للحجر. وقد كتبت الحروف بشكل عريض نسبيا، عن طريق الكشط غير الغائر، وقد كانت القراءة مطمئنة لجميع الحروف، حتى تلك التي على السطح الخشن.

اسم العلم الأول ج ف ر ت مؤنث تأنيثا مجازيا، ورد في نقشين صفويين في قائمة هاردينج، ونقش سبئي واحد^(٨٤)، في حين لم أجد أشباها له في النقوش الثمودية المنشورة والمتيسرة. وهو صيغة مؤنثة من اسم ج ف ر، الذي تذكره نقوش ثمودية أخرى^(٨٥)، وجفر في العربية بئر واسعة، أو الكنانة للنبيل^(٨٦)، والجفر موضع جنوب شرقي الأردن، يقع إلى شمال موضع تواجد نقوش هذه المجموعة مباشرة. أما جفرة فمن أسماء النساء، وهو العناق من ولد المعزى إذا استغنى عن أمه^(٨٧).

أما ه ن أ ت فاسم علم بسيط مؤنث تأنيثا مجازيا أيضا، وهو من الأسماء التي تشهدها النقوش الثمودية^(٨٨)، كما يرد في الصفوية^(٨٩)، والقبتانية^(٩٠)، ويورد الاسم بذات الصيغة في النبطية^(٩١). ويورد في أسماء الإناث هناة، وهو واحدة الهناء^(٩٢)، ومن قبائل العرب بنو هناة بن مالك^(٩٣)، والهناءة: «بقية الهناء، وهو القطران الذي تهنأ به الإبل»^(٩٤).

النقش رقم (١٦): (لوحة ٤، صورة ١٢)

ل ن ح ب ن ع ذ ل ه ب ن ب ن ل

لنوح بن عدله بن ن ب ل

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز سلطان عبدالله المعاني وجمعة محمود كرم

كتب النقش من اليسار نحو اليمين بخط هش، نالت منه عوامل الطمس جزئياً، ولكن قراءة حروف النقش مرضية، وقد يكون الطمس قد نال حروف نقش آخر على الصخرة، إذ تبدو بقايا حروف فوق النقش قيد الدرس، كلفظة ب ن مثلاً. والصخرة المنقوش عليها ذات طبقة رقيقة بنية صالحة للنقش، ولكنها هشة تعرضت للكشط. ويبدو على يسار النقش من الأعلى نقش آخر قصير، يحمل الرقم التالي.

اسم العلم الأول ن ح، اسم علم مفرد لا شواهد له في النقوش المسندية المنشورة المتيسرة، ولعله نوح^(٩٥). ونوح في المفردات السامية الشمالية الغربية يعني ناخ، واستراح^(٩٦)، وهو من الأسماء الشائعة بين الناس حالياً.

ويندرج اسم العلم الثاني، ع ذ ل هـ، في قائمة الإضافات للأسماء الجديدة في النقوش الثمودية خاصة، والنقوش المسندية عامة. وأعتقد أنه من الأسماء المركبة، كصيغة ل ع و ذ ل هـ، التي ترد في الصفوية^(٩٧)، وع ذ أ و ع و ذ يعني الملجأ والملاذ^(٩٨)، فهو بمعنى: «المستجير، أو الملتجئ (إلى) الله»^(٩٩).

أما اسم العلم الأخير ب ن ل، فلا يرد بهذه الصياغة في الثمودية، ويندر وجوده في النقوش المسندية، فقد جاء في نقشين صفويين في قائمة هاردنج^(١٠٠). وأعتقد أن الاسم صيغة من ب ن ل التي ترد في الثمودية^(١٠١)، وفي غيرها من النقوش المسندية الشمالية والجنوبية^(١٠٢)، ويعني الاسم ابن الإله إيل.

النقش رقم (١٧): (لوحة ٤، صورة ١٢)

ل ج ن

ل ج ن

يتجه من الأعلى نحو الأسفل بميلان نحو اليمين، ولعل يد النقاش هي ذاتها التي نقشت النص السابق.

ج ن اسم علم بسيط كثر وروده في النقوش الصفوية^(١٠٣)، ولكنه لا يظهر في كتابات الثموديين. وقد تلقب مروان بن أبي حفصة بالجني^(١٠٤). ويفيد جذر الاسم معنى الاستتار والاختباء، وجَنَان الناس جماعتهم^(١٠٥).

النقش رقم (١٨): (لوحة ٥، صورة ١٣)

ل ق ن ب ن ص ر م ت ب ن ت م ل هـ

لق ن بن ص ر م ت بن تيم الله

ولعل الحرف الأخير ميم، كما يتضح في النقش، ولكن لشيوع الاسم تيم الله اقترحنا الاسم اعتقاداً بأن النقاش قد أخطأ في الكتابة.

جاء هذا النقش على صخرة كبيرة مهشمة إلى كسر كثيرة ولكنها لم تزال متقاربة، وقد جاء سطح الصخرة خشناً ووعراً للكتابة فوفاً، غير أنه حوى خمسة نقوش قصيرة. اتجه النقش من الأسفل باتجاه الأعلى ثم انحنى يمينا ثم نحو الأسفل.

لقد جاء الاسم ق ن في الثمودية مفرداً ومركباً، وقد أوفاه الدارسون شواهد وتحليلاً، فهو فالقن اسم علم بسيط وهو الخادم^(١٠٦). أما ص ر م ت فاسم علم مذكر، مؤنث تأنيثاً مجازياً، لا يرد بالتاء في الثمودية، ولكنه جاء خالياً منها^(١٠٧)، وهو من الأسماء التي تذكرها النقوش الصفوية^(١٠٨)، ومن العرب تسمى به صرمة بن مرة^(١٠٩)، وهو من صرم، والصَرْمُ القطع^(١١٠).

والاسم الأخير اسم مركب، ورد في الثمودية^(١١١)، وقد درس الاسم في مواضع أخرى من مدونات النقوش^(١١٢).

النقش رقم (١٩): (لوحة ٥، صورة ١٣)

ل ذ ر ي

لذ ر ي

نقش قصير على الحجر السابق أسفل النقش السابق، اتجه نحو اليسار بميلان نحو الأسفل.

لم أجد شواهد لاسم ذ ر ي في النقوش المسندية الشمالية والجنوبية، بينما يرد اسماً ذ ر^(١١٣)، و ذ ر أ^(١١٤). والذريُّ في العربية هو ما انصب من الدمع^(١١٥).

النقش رقم (٢٠): (لوحة ٥، صورة ١٣)

ل س ل م

ل س ل م

نقش قصير تلا النقش السابق مباشرة وينفس الاتجاه.

واسم العلم س ل م يناظر سَلَمَ، وسالم، وسليم، في العربية الفصحى^(١١٦)، وقد جاء اسم علم لشخص في الثمودية^(١١٧)، وغيرها من النقوش المسندية^(١١٨)، وعن النظائر والأشباه عند العرب الذين استخدموا الأرامية، فقد توفر الاسم، بتحويره حسب لغته التي ورد فيها، في النبطية^(١١٩)، والحضرية^(١٢٠)، والتدمرية^(١٢١).

النقش رقم (٢١): (لوحة ٥، صورة ١٣)

ل ن ع م ه ب ن ت ر ت و ر ب ع [ت]

لنعمه بنت ر ت، وحلّت بالمكان.

يقع هذا النقش على الحجر السابق، وقد بدأ النقش من أعلى الصخرة مباشرة بعد النقش الأول، فجاء جرف اللام على السطر ثم بدأ النقش بشكل عمودي من الأعلى نحو الأسفل بحروفه الثلاثة التالية ثم انحرف يسارا باتجاه منحني نحو الأسفل ثم يرتد بحروفه الثلاثة الأخيرة يمينا نحو الأعلى، ولذلك فقد تقلبت بدائل كثيرة من القراءات عند الباحث حتى استقر على هذه القراءة المرضية للنقش. وقد اقترح الدارس إضافة التاء بين خاصرتين لمقتضى السياق، والتي قد تكون مما سها عنه صاحب النقش!

إذا صحت قراءة النقش فإن صاحبه أنثى، وهي ن ع م ه، وهو اسم لا شواهد له في الثمودية، ولا يرد في النقوش المسندية سوى في أمثلة قليلة في اللحيانية^(١٢٢)، وقد قرأه الأنصاري نَعْمَه^(١٢٣)، بينما قرأه كاسكل نعماء^(١٢٤)، وأعتقد أن الأولى أسلم. وقد ورد الاسم في جُلِّ الكتابات العربية القديمة النقشية معطلا عن الهاء^(١٢٥). وقد ورد في النبطية ذات الاسم ن ع م ه^(١٢٦)، وللمقارنة فقد جاءت العبرية على ذكر الاسم^(١٢٧)، وهو عند شتام بمعنى الودود، وقابل دلالته مع استخدامه في الأكديّة بمعنى الجميلة ومع المصرية بمعنى المنعمة^(١٢٨). أما الاسم

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عبة الحجاز سلطان عبدالله المعاني وجمعة محمود كرم

الثاني ر ت فلا شواهد له في الثمودية أيضا، وورد في قائمة الأسماء المنبئة في النقوش في مثال صفوي وحيد^(١٢٩)، وهو في العربية الفصحى من رت، وهو عند العرب بمعنى السيد والرئيس^(١٣٠). ويفيد الفعل ر ب ع [ت]، الوارد في النقش معنى الاطمئنان إلى المكان والمكوث فيه، أو أنها صارت إلى الماء والريف^(١٣١)، ولعل الفعل جاء من غير اللاحقة تاء، التي تفيد التأنيث.

النقش رقم (٢٢): (لوحة ٥، صورة ١٢)

ل ذ ر ب ن ر ع

لذر بن ر ع

كتب هذا النقش أسفل الصخرة وتحت النقوش الأربعة السابقة جميعها، ولكن جاء بخط أرفع وأقل غورا، ولكنه كسابق نقوش الحجر ممكن القراءة، وقد بدت أغلب الحروف على الصخرة مكتوبة بوضوح وبخط عريض، جعل من القراءات للنقوش أمرا ممكنا رغم خشونة المادة الكتابية.

يعتبر اسم ذ ر من الأسماء التي يندر ورودها في الثمودية^(١٣٢)، وهو اسم مشكوك في قراءته^(١٣٣)، وهو من أسماء الصفويين^(١٣٤)، والقتبانين^(١٣٥)، والسبئيين^(١٣٦). وقد ورد ف الأغاني مثلا اسم أبو ذر بن أشهل^(١٣٧)، ولعله من ذرا، بمعنى كثر^(١٣٨)، أو من ذرو، ويفيد فيما يفيد ما انصب من الدمع^(١٣٩).

أما الاسم الثاني ر ع فيرد في النقش الأول من الدراسة. ولعله اشتقاقيا من رع بمعنى سكن^(١٤٠)، فلعله الساكن.

النقش رقم (٢٣): (لوحة ٥، صورة ١٤)

ل ا ي س ب ن ر د ا ل

لاياس بن ر د ا ل

نقر النقش على صخرة بازلتية، ذات سطح غير ملائم للنقش، ولقد كتبت حروف النص من اليسار نحو اليمين ثم من الأعلى نحو الأسفل بميلان بعد ذلك يسارا، ولكن الحروف التي كتبت كبيرة نسبيا وغائرة، أخذت في حروفها الثلاثة

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز سلطان عبدالله المعاني وجمعة محمود كرم
الأخيرة أسلوب الكشط المعرض، لا أسلوب الحفر الغائر للحروف، كما في بدايات
النقش، وهو أمر يدفع إلى التردد في القراءة المعطاة للنقش في حروفه الأخيرة،
ولعل القراءة لهذه الحروف الأخيرة افتراضية.

الاسم ا ي س من أسماء الثموديين^(١٤١)، واللحيانيين^(١٤٢)، والصفويين^(١٤٣)،
والمعنيين^(١٤٤). ويرد في النبطية اسم ا ي ش و^(١٤٥)، والتدمرية ا ي ش و^(١٤٦).
وإياس من أسماء العرب^(١٤٧)، وهو صيغة فعال من أوس، وهي العطية^(١٤٨).

أما الاسم الثاني ر د ا ل فهو اسم مركب، جديد في الثمودية، ولم أقف له على
شواهد في النقوش المسندية التي وثّق هاردينج أسماءها. والردء في العربية المعين
والناصر، وفي قصة موسى في الكتاب العزيز «فأرسله معي ردءاً يُصدّقني»^(١٤٩)، وهو
القوة والعماد^(١٥٠)، ولذا فقد يكون معنى الاسم المركب «الناصر (هو) الله».

النقش رقم (٢٤): (لوحة ٥، صورة ١٥)

ل س ر ي ب ن ح م ر

ل س ر ي بن حمار

كتب النقش في سطرين من الأعلى نحو الأسفل، ثم تلا السطر الثاني بنفس
الاتجاه عن يسار السطر الأول، ولكن بميلان نحو اليسار، وقد جاء سطح الصخرة
مناسبا للنقش، ولكنه تعرض لعوامل البيئة، إضافة الى عملية الكشط الخفيف على
السطح، وقد سمح ذلك باضمحلال الحروف، وأخص الحرفين الأولين من النقش.

اسم س ر ي يرد في الثمودية^(١٥١)، وله شواهد في الصفوية^(١٥٢)، وهو في
العربية إما صيغة اسم الفاعل ساري^(١٥٣)، أو صيغة فاعيل سري^(١٥٤)، وهما من
سرو الرجل يسرو، إذا صار سرياً، ويقال سري قناعه إذا حَسَرَه^(١٥٥). ويرد في
النبطية اسم س ر ي أيضاً^(١٥٦).

أما ح م ر فلا يرد في الثمودية بهذه الصيغة ولكنه جاء فيها مؤنثاً تأنيثاً
مجازياً باللاحقة تاء^(١٥٧). أما ح م ر فقد ورد في الصفوية^(١٥٨). وهو صيغة حمار،
وهو من الأسماء التي تسمت بها العرب، مثل حمار بن أبي حمار بن ناجية، وحمار
بن نصر^(١٥٩).

النقش رقم (٢٥): (لوحة ٥، صورة ١٥)

ل خ ز ن

لخازن

جاء إلى يسار النقش السابق، ونزل عموديا بخط يشاكل سابقه، ولكنه أكثر وضوحا. واسم العلم الوحيد في النقش معروف في نقوش ثمودية أخرى^(١٦٠)، ويرد في الصفوية والقتبانية أيضا^(١٦١). وهو على وزن فاعل مقارنة بالاسم المستخدم في هذه الأيام خازن، وخزن السر كتمه، وخزن لسانه حفظه فهو خازن^(١٦٢)، ولعل الاسم يحمل هاتين الداليتين.

النقش رقم (٢٦): (لوحة ٥، صورة ١٥)

ل ح ر

لحُر

جاء النقش بخط عمودي على حجر مجاور للسابق كما تظهر الصورة، وقد جاء بطريقة الكشط الرقيق والعريض كسابقه. وح ر اسم علم يرد في الثمودية في غير هذا الموضع^(١٦٣)، ويتكاثر ذكره في النقوش الصفوية^(١٦٤). ويظهر في النبطية اسم ح ر و^(١٦٥)، وفي التدمرية اسم ح ر أ^(١٦٦)، والحُرُّ من أسماء العرب التي تذكرها تراجم أنسابهم^(١٦٧).

النقش رقم (٢٧): (لوحة ٦، صورة ١٦)

ل ج ر ب ن ع ل ق

لجربان بن ع ل ق

كتب النقش مع نقشين آخرين على صخرة بازلتية مهشمة، وقد سطر النقش من اليسار نحو اليمين بنزول نحو أسفل الحجر بحثا عن السطح الملائم للنقش، وقد جاءت الكتابة بطريقة الكشط، ولم تعتم الحروف، فكانت القراءة المعطاة مؤكدة.

اسم العلم الأول لا يرد في النقوش الثمودية المنشورة، ويندر وجوده في النقوش المسندية عموما، فقد ورد في قائمة هاردينج للأسماء مرة واحدة في نقش صفوي،

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز سلطان عبدالله المعاني وجمعة محمود كرم

وفي السبئية في مرتين، وقد شكك هاردينج بأحدهما^(١٦٨)، ولعله من الأسماء ذات الدلالة الحربية، فالجربان هو حدُّ السيف^(١٦٩). أما الاسم الثاني ع ل ق فيرد في الثمودية بشكل نزر، ويعيد الدارسون العرب القدامى والمحدثون دلالاته إلى الحُب^(١٧٠).

النقش رقم (٢٨): (لوحة ٦، صورة ١)

... ك ب ن ج ل

.... ك بن ج ل

كتب النقش إلى يمين النقش السابق بشكل عمودي بميلان نحو اليسار، ويظهر عدم اكتمال النص من بدايته، ولعل البداية مطموسة، إذ يظهر على يسار الحروف من أعلاها كشط مقصود أو عرضي، ذهب بما تحته.

أما الاسم الوارد بعد لفظة ب ن فهو ج ل فيرد في الثمودية مرات قليلة^(١٧١)، بينما يظهر في عدد جيد من النقوش الصفوية^(١٧٢)، ويرد في التدمرية اسم ج ل ا^(١٧٣)، وفي النبطية ج ل ي^(١٧٤)، ويورد صاحب الجمهرة اسم جُل في العربية^(١٧٥). والجُلُّ والجُلُّ واحد يفيد الانتقال عن الموضع^(١٧٦).

النقش رقم (٢٩): (لوحة ٦، صورة ١٦)

ل ا س

لأوس

يبدو النقش أسفل الصخرة، حرفاه الثاني والثالث واضحا، ولكن لام الملكية تعرضت جزئيا للكسر. و أ س اسم علم شخص عرف في النقوش الثمودية^(١٧٧)، وفي النقوش العربية الشمالية^(١٧٨)، وفي السبئية^(١٧٩). وهو صيغة من أوس التي عجت بها النقوش السامية والمصادر العربية المختلفة، سواء اسما مفردا أو مركبا، أو أويس^(١٨٠).

النقش رقم (٣٠): (لوحة ٦، صورة ١٧)

ل م ق م

لم ق م

كتب النقش بواسطة عملية الكشط الخفيف، على صخرة صوانية، وقد جاء النقش من اليسار نحو اليمين بحروف كبيرة، ولكنها باهتة هشة، ولكن بعد التدقيق في الصخرة جاءت القراءة أعلاه مؤكدة. واسم العلم م ق م جاء في الثمودية مفرداً^(١٨١) (TIJ 53)، ومركباً^(١٨٢) (King, 1990, p. 549). ونصت النقوش الصفوية على الاسم مراراً^(١٨٣) (Harding, 1971, p. 560). ويتفحص النقوش النبطية نجد اسمين مصوغين من ذات الاشتقاق، وهي: م ق ي م و، م ق م ا ل^(١٨٤) (Negev, Stark, 1991, p. 41)، وهو من أسماء النقوش التدمرية أيضاً، م ق ي م^(١٨٥) (Stark, 1991, p. 96). وأراه صيغة مُفْعَل، قياساً على الاسم الوارد في الاشتقاق، المُقَوِّم بن المطلب، وهو من قولهم قَوِّمَت الشيء، إذا سويته بعد اعوجاجه، ومنه تقويم الرمح^(١٨٦).

النقش رقم (٣١): (لوحة ٦، صورة ١٨)

ل ع ز

ل ع ز

نقش قصير كتب عمودياً على يسار نقوش أخرى جاءت على صخرة بازلتية. لم أقف على شواهد للاسم بهذه الصيغة في العربية الشمالية، سوى في شواهد معدودة في الصفوية^(١٨٧) (Harding, 1971, p. 417)، ولكنه يرد في الثمودية مكرر الزاي: ع ز ز (King, 1990. p. 535)^(١٨٨)، وهو مشتق من جذر سامي عام، يفيد معنى القوة والمنعة (DISO, 1995, p. 835)^(١٨٩)، ويورد في النقوش العربية الشمالية والعربية الجنوبية مركباً^(١٩٠)، وقد وردت أشباه الاسم في أكثر من صيغة في النقوش النبطية^(١٩١) (Negev, 1991, p. 50).

النقش رقم (٣٢): (لوحة ٦، صورة ١٨)

ل س ل م [ب] ن أس

ل س ل م [ب] ن أس

كتب النص عمودياً ثم ينحني نحو اليمين قليلاً، وبدأت الحروف مكتوبة بأداة حادة نسبياً، ولكنها غير متسقة الحجم والشكل، وقد سها النقاش عن كتابة الباء في لفظة ب ن.

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز سلطان عبد الله المعاني وجمعة محمود كرم

ورد اسم العلم الأول في النقش العشرين أعلاه، وورد الاسم الثاني في النقش التاسع والعشرين أعلاه أيضا. واسم أوس من الأسماء التي مرت في النقوش التي خلفها الثموديون وغيرهم من العرب^(١٩٢)، سواء مفردا أو مركبا، وتفيد معنى الهبة والعتاء^(١٩٣).

النقش رقم (٣٣): (لوحة ٦، صورة ١٨)

ل ن ل ب ن ع ي ر

ل ن ل بن ع ي ر

كتب النص على يمين النقشين السابقين عموديا مع انحراف نحو اليمين. وقد جاءت الحروف مهملة غير متقنة، ومختلفة الشكل والحجم، وقد بدا الحرفان البادئان مكشوطين كشطا معرضا، بينما توالى الحروف الأخرى بطريقة الحفر الرقيق، وقد جاءت القراءة رغم هذا مرضية.

جاء الاسم الأول في النقش اسم علم لم تشهد النصصوص الثمودية المنشورة المتيسرة، وله شواهد عديدة في الصفوية^(١٩٤)، وهو من الجذر نل في العربية، والنل: الضعف والاستكانة، والنل من الطريق ما مُهّد لكثرة وطئه، ويقال أنل الناس أي أرادلهم (١٩٥). أما ع ي ر فاسم علم بسيط جديد في النقوش المسندية المنشورة. وقد جاء في نقش اسما مركبا ع ي ر ا ل (١٩٦). ولعل الاسم عيار، وهو من أسماء الأسد، أو هو كل من أكثر الذهاب والمجيء (١٩٧). وقد يكون الاسم غير، وهو العظم الناتئ في وسطه (١٩٨)، والاشتقاق الأول أنسب.

النقش رقم (٣٤): (لوحة ٦، صورة ١٩)

ل و ه ب ل ه ب ن ع ث م ن

لوهب الله بن عثمان

كتب النقش بوضوح من اليسار نحو اليمين بواسطة الكشط، وبحروف كبيرة وواضحة، وخط متناسق مقروء.

والعلم الأول اسم مركب ورد في الثمودية مرارا^(١٩٩)، وكذا في النقوش

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز سلطان عبدالله المعاني وجمعة محمود كرم
الصفوية^(٢٠٠)، وقد ورد القسم الأول مفردا ومركبا مع أسماء آلهة في عدد وافر من
الكتابات السامية^(٢٠١).

ويقابل اسم العلم الثاني اسم عثمان في العربية الفصحى، وهو بنية فُعْلان من
العثم، وهو «أن ينكسر العظم فلا يجبر ولا يسوى»^(٢٠٢). وقد ذكر في التمودية^(٢٠٣)،
وله شاهدان صفويان في قائمة هاردينج^(٢٠٤).

قائمة المفردات والأسماء وحروف المعاني:

أ خ أ [ب]: نق ١١.

أس: نق ٢٩، ٣٢

أ ي س: نق ٢٣

ب ر ر: نق ٢

ب ع ل: نق ٧

ب ن: نق ١-٣، ٥، ٨-١٠، ١٢، ١٤-١٦، ١٨، ٢١-٢٤، ٢٧-٢٨، ٣٢-٣٤

ب ن ت: نق ٢١

ب ن ل: نق ١٦

ت م: نق ١٤

ت م ل ه: نق ١٨

ج ر ب ن: نق ٢٧

ج ف ر ت: نق ١٥

ج ل: نق ٢٨

ج ن: نق ١٧

ح ج ج: نق ١٠

ح ر: نق ٢٦

- ح م ر: نق ٢٤
خ ز ر: نق ١٢
خ ز ن: نق ٢٥
د ر ب: نق ٩
ذ أ ب: نق ١٢
ذ ر : نق ٢٢
ذ ر ي: نق ١٩
ذ ل: نق ٣٣
ر ب ع [ت]: نق ٢١
ر ت: نق ٢١
ر د ا ل: نق ٢٣
ر ع: نق ١، نق ٢٢
س ر ي: نق ٢٤
س ل م: نق ٢٠، ٣٢
ص ر م ت : نق ١٨
ص ف: نق ٢
ع ث: نق ٥
ع ث ر: نق ٤
ع ث م ن: نق ٣٤
ع ذ ل هـ: نق ١٦
ع ر س: نق ٨

ع ز: نق ٣١

ع ق ر ب: نق ٦

ع ل: نق ٥

ع ل ق: نق ٢٧

ع ي ر: نق ٣٣

غ س ن: نق ٣

ق ت ب ن: نق ٩، ١٤

ق ن: نق ١٨

ك ر ز ن: نق ٣

اللام: نق ١-٢٧، ٢٨-٣٤

ل أ م: نق ١٠

م ر ا ل ه: نق ١، ٢

م ع د: نق ٥

م ق م: نق ٣٠

ن ح: نق ١٦

ن ع م ه: نق ٢١

ه ن أ ت: نق ١٥

ألواو: نق ٢١

و أ ل: نق ٨

و ه ب ل ه: نق ٣٤

ي ع ل ي: نق ١٣

خلاصة:

ونخلص إلى أن قوام هذا البحث أربعة وثلاثون نقشا عربيا شماليا، مثلت الثمودية المتأخرة، والتي عرفت بالصفوية الجنوبية، أو الثمودية التبوكية، وقد تناول البحث هذه النقوش بالدراسة والتحليل مفردات وأسماء أعلام، ثم طبيعة النص حروفا وشكلا على الحجارة البازلتية التي تضمنتها. وقد تم رصد نقوش كتبت من اليسار نحو اليمين (نق: ١، ٢، ٣، ٧، ١٣، ١٤)، وأخرى تتجه بشكل رأسي أو مائل من الأعلى نحو الأسفل (نق: ١١، ٢٤، ٢٥، ٢٦)، وقد مثل بعضها طريقة المحراث (نق: ٤، ٨)، بينما جاء بعضها بخط منح (نق: ٥، ٦، ١٥)، وقد ظهرت في هذه المجموعة نقوش خطت في أكثر من سطر يعود فيها السطر الثاني ليبدأ من حيث بدأ سابقه (نق: ٩، ١٢).

وقد بدأت النقوش بلام الملكية، سوى في النقش الثامن والعشرين الذي غابت بدايته نتيجة كسر في الحجر، وقد تعرضت لام الملكية في النقش التالي له لكسر جزئي أيضا. وفصلت بين أسماء الأعلام في مجموعة النقوش لفظة ب ن، بينما جاء أحد النقوش لأنثى فجاءت لفظة ب ن ت (نق ٢١).

وضمت الدراسة أسماء خمسة وخمسين اسم علم شخص، تكرر بعضها في أكثر من نقش، وقد جاءت خمسة منها مركبة، بينما انفردت بقيتها. وقد تكررت مفردات وحروف معاني خمسة، جاءت كلمة ر ب ع [ت] (نق ٢١) فيها جديدة. وأضافت هذه المجموعة أسماء عديدة إلى قائمة الأسماء الثمودية، علاوة على المفردة السابقة، إضافة إلى ذكر أسماء وردت في مرات نادرة في النقوش الثمودية. أما الأسماء الجديدة فقد بلغت اثنين وعشرين اسما، وهي: ص ف (نق ٢)، غ س ن (نق ٣)، ك ر ز ن (نق ٣)، ب ع ل (نق ٧)، د ر ب (نق ٩)، ق ت ب ن (نق ٩)، خ ز ر (نق ١٢)، ج ف ر ت (نق ١٥)، ن ح (نق ١٦)، ع ذ ل هـ (نق ١٦)، ب ن ل (نق ١٦)، ج ن (نق ١٧)، ص ر م ت (نق ١٨)، ذ ر ي (نق ١٩)، ن ع م هـ (نق ٢١)، ر ت (نق ٢١)، ر د ا ل (نق ٢٣)، ح م ر (نق ٢٤)، ج ر ب ن (نق ٢٧)، ع ز (نق ٣١)، ذ ل (نق ٣٣)، ع ي ر (نق ٣٣).

وقد ضمت هذه المجموعة الأسماء التالية، والتي ندر ورودها في نقوش ثمودية

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز سلطان عبدالله المعاني وجمعة محمود كرم

أخـرى: ر ع (نق١)، ع ث ر (نق٤)، ع ث (نق٥)، ل ا م (نق١٠)، أ خ ا [ب]
(نق١١)، ذ ر (نق٢٢)، خ ز ن (نق٢٥)، ع ل ق (نق٢٧)، ج ل (نق٢٨).

الإحالات والحواشي :

١- أردنا من الخريطة المرفقة تحديد المكان العام لمنطقة النقوش، بينما اكتفينا بتحديد موقع النقوش الصغير داخل النص.

٢- G. King, Early North Arabian Thamudic E. A preliminary descriptions based on a new corpus of inscriptions from Hisma desert southern Jordan and published material, Unpublished Ph.D. in: School of Oriental and African Studies, 1990, p. 504.

٣- G. L. Harding, An Index and Concordance of Pre-Islamic Arabian Names and Inscriptions, Toronto: University of Toronto Press, 1971, p. 281.

٤- A. Negev, "Personal Names in the Nabataean Realm" QEDem, 32 (1991), p. 61.

٥- حول الاشتقاق والقرائن أنظر:

R. Hazim, Die Safaitischen Theophoren Namen in Rahmen der Gemeinsemitischen Namengebung, (Unpublished Ph.D. Marburg), 1986, p. 110.

٦- King, 1990, p. 546

٧- E. Littmann, Safaitic Inscriptions, (Publications of the Princeton University Archaeological Expeditions to Syria in 1904-5, Division IV Section C. Leiden: Brill), 1943, no. 339, 340.

٨- A. Jaussen and R. Savignac, Mission archeologique en Arabie, 2 Vols. and Atlas, 1909-14, no. 75; L. Harding, and E. Littmann, Some Thamudic Inscriptions from the Hashimite Kingdom of the Jordan, E.J. Brill, 1952, no. 24.

٩- F. Winnett and L. Harding, Inscriptions from Fifty Safaitic Cairns, (Near and Middle East Series 9), Toronto: University of Toronto Press, 1978, no. 1040; F. Winnett, Safaitic Inscriptions from Jordan, (Near and Middle East Series 2), Toronto: University of Toronto Press, 1957, no. 812.

١٠- Harding, 1971, p. 373

١١- أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣هـ - ٣٢١هـ)، الإشتقاق، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، بيروت: دار الجليل، ١٩٩١م، ص ٤٣٥.

١٢- Littmann, 1943, no. 989

- ١٣- Jaussen and Savignac, 1909-14, no. 55
- ١٤- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٣٥.
- ١٥- King, 1990, p. 478
- ١٦- Harding, 1971, p. 101
- ١٧- أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور (٧١١هـ)، لسان العرب، ١٥م، بيروت: دار صادر، ١٩٥٥م، مادة برر.
- ١٨- Harding, 1971, p. 498
- ١٩- J. Cantineau, Le Nabateen, 2vols. (Nachdruck der Ausgabe Paris 1930-32), Osnabrueck, 1978, p. 108; Negev, 1991, p. 36.
- ٢٠- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٦٥، ٢٧١.
- ٢١- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٠٤.
- ٢٢- ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة كرز.
- ٢٣- Harding and Littmann, 1952, no. 223
- ٢٤- هزاع بن عيد الشمري، جمهرة النساء وأعلامهن، دار أمية للنشر والتوزيع، ١٤١٠هـ، ص ٤٩٢.
- ٢٥- King, 1990, no. 523
- ٢٦- W. Oxtoby, Some Inscriptions of Safaitic Bedouin, American Oriental Society, New Haven, 1968, no. 350; Winnett, 1957, no. 365
- ٢٧- سليمان بن عبد الرحمن الذيب، نقوش ثمودية من المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٩م، نق ١٥٩.
- ٢٨- الذيب، ١٩٩٩م، ص ١٥٠.
- ٢٩- Van Den Branden, Les Inscription Thamoudeens, Louvain- Heverie: Bibliotheque du Museon 25, 1950, no. 470; King, 1990, p. 548.
- ٣٠- Harding 1971, p. 552، حسين أبو الحسن، قراءة لكتابات لحياينة من جبل عكمة بمنطقة العلا، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٧م، نق ١٢٥.
- ٣١- Negev, 1991, p. 40
- ٣٢- أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٣٨٤هـ-٤٥٦هـ)، جمهرة أنساب العرب، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م، ص ٤٢٧.
- ٣٣- أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني، الأغاني، ٢٠م، لايدن، ١٣١٨هـ، ج ٨: ص ١٨٢.

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز سلطان عبدالله المعاني وجمعة محمود كرم

٣٤- W. Caskel, Gamharat an-Nasab, des genealogische Werk des Hisam ibn Muhammad al-Kalbi, 2vols. Leiden, 1966, p. 410.

٣٥- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣١.

٣٦- ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة: معد.

٣٧- G. Ryckmans, Les noms propres Sud-Semitiques, Tome I,II, Louvain, 1934-35, I, 130, 235.

٣٨- للاشتقاق والنظائر أنظر: الذيب، ١٩٩٩م، نق ١٠.

٣٩- للنظائر أنظر: الذيب، ١٩٩٩م، نق ٧٨.

٤٠- Harding, 1971, p. 427.

٤١- Cantineau, 1978, p. 134.

٤٢- J. Stark, Personal Names in Palmyrene Inscriptions, Oxford, 1971, p. 45, 107.

٤٣- S. Abbadi, Die Personennamen der Inschriften aus Hatra, Georg Olms Verlag, Hildesheim, 1983, p. 155-6.

٤٤- أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق ٥٦.

٤٥- Oxtoby, 1968, no. 416.

٤٦- الذيب، ١٩٩٨م، نق ١٠٧.

٤٧- Stark, 1971, p. 78.

٤٨- J. Hoftijzer and K. Jongeling, Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions, E.J. Brill, Leiden, 1995, p. 183.

٤٩- الذيب، ١٩٩٩م، نق ٥.

٥٠- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٢٦.

٥١- King, 1990, p. 525.

٥٢- Harding, 1971, p. 415.

٥٣- Negev, 1991, p. 54.

٥٤- Caskel, 1966, p.547.

٥٥- ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة عرس.

٥٦- Harding, 1971, p. 238.

٥٧- ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة درب.

٥٨- Harding, 1971, p. 475.

٥٩- للشواهد والمناقشة انظر:

A. al-Scheiba, Die Ortsnamen in den Altsuedarabischen Inschriften (mit dem Versuch ihrer Identifizierung und Lokalisierung), (Unpublished Ph.D. Marburg), 1982, p. 117.

King, 1990, p. 542 -٦٠

Harding, 1971, p. 508 -٦١

٦٢- Caskel, 1966, p. 376 ؛ وانظر في الاشتقاق لابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٨٣.

٦٣- أبو الحسن، ١٩٩٧م، نق ١٦٥.

Negev, 1991, p. 36 -٦٤

King, 1990, p. 490 -٦٥

Caskel, 1966, p. 291 -٦٦

Harding, 1971, p. 177 -٦٧

King, 1990, p. 470 -٦٨

A. Al-Ansary, A Critical and Comparative Study of Lihyanite Personal Names, -٦٩ (Unpublished Ph.D. University of Leeds), 1966, p. 113.

King, 1990, p. 470 -٧٠

Harding, 1971, p. 246 -٧١

CIS: Corpus Inscriptionum Semiticarum, Paris (1950), no. 4039. -٧٢

King, 1990, p. 501 -٧٣

Caskel, 1966, p.235, 237 -٧٤

Cantineau, 1978, p. 80; F. al-Khaysheh, Die Personennamen in den nabataeischen Inschriften des Corpus Inscriptionum Semiticarum, (Unpublished Ph.D. Marburg), 1986, p. 58. -٧٥

Oxtoby, 1968, no. 421, 422, Winnett and Harding, 1978, no.84, CIS, no. 1147 -٧٦

٧٧- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٥٢.

King, 1990, p. 564 -٧٨

Caskel, 1966, p. 590 -٧٩

Negev, 1991, p. 34 -٨٠

٨١- ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة علو.

- ٨٢- ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة تيم
- ٨٣- Harding, 1971, p. 136-138 ، الذيب، ١٩٩٩م، نق: ٧٤، ٨١-٨٢، ١٠٣، ١٩٢.
- ٨٤- Harding, 1971, p. 163
- ٨٥- الذيب، ١٩٩٩م، نق ١٢١.
- ٨٦- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٢٧.
- ٨٧- الشمري، ١٤١٠هـ، ص ١٤٣.
- ٨٨- Harding and Littmann, 1952, no. 211, 350
- ٨٩- Winnett and Harding, 1978,, no. 781
- ٩٠- Harding, 1971, p. 625
- ٩١- Negev, 1991, p. 310
- ٩٢- الشمري، ١٤١٠هـ، ص ٧٨٦.
- ٩٣- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٩٨.
- ٩٤- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٩٨.
- ٩٥- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٦.
- ٩٦- W. Gesenius, Hebraeisches und Aramaeisches Handwoerterbuch Ueber das Alte Testament, Springer Verlag, Berlin, 1962, p. 491.
- ٩٧- CIS, no. 2493
- ٩٨- ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة عوذ.
- ٩٩- للمزيد من الشواهد والمقارنات انظر: توفيق القرم، أسماء الاعلام المركبة مع أسماء الآلهة في النقوش السبئية مستقاة من سجل النقوش السامية (RES)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ١٩٩٤م، ص ٨٨.
- ١٠٠- Harding, 1971, p. 121
- ١٠١- King, 1991, p. 481
- ١٠٢- Harding, 1971, p. 118; Hazim, 1986, p. 16-17
- ١٠٣- Harding, 1971, p. 168
- ١٠٤- الأصبهاني، ١٣١٨هـ، ج ٩: ص ٤٧.
- ١٠٥- ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة جن.
- ١٠٦- حول المعاني والاشتقاق والمقابلة مع النقوش الأخرى انظر: الذيب، ١٩٩٩م، نق ١٥٨.
- ١٠٧- King, 1990, p. 518

- ١٠٨ - Harding, 1971, p. 371
- ١٠٩ - الأصبهاني، ١٣١٨هـ، ج ١١: ص ٩٢.
- ١١٠ - ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٥٩.
- ١١١ - King, 1990, p. 485
- ١١٢ - أنظر النقش الرابع عشر أعلاه.
- ١١٣ - Harding, 1971, p. 250
- ١١٤ - Harding, 1971, p. 251
- ١١٥ - ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة ذرا.
- ١١٦ - ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٨، ٢٠٥، ٣١١.
- ١١٧ - الزبيبي، ١٩٩٩م، نق ١٢٣.
- ١١٨ - أبو الحسن، ١٩٩٧م، ص ٢١١-٢١٢، Harding, 1971, p. 325
- ١١٩ - al-Khraysheh, 1986, p. 176
- ١٢٠ - Abbadi, 1983, p. 168
- ١٢١ - Stark, 1971, p. 114
- ١٢٢ - Jaussen and Savignac, 1909-14, no. 350
- ١٢٣ - Ansari, 1966, p. 92
- ١٢٤ - W. Caskel, Lihsan und Lihsanisch, Koeln, 1954, p.150.
- ١٢٥ - Harding, 1971, p. 593-4
- ١٢٦ - Negev, 1991, p. 44
- ١٢٧ - J. Stamm, Beitrage zur Hebraeischen und Altorientalischen Namenkunde, Universitaetsverlag Freiburg, 1980, p. 114.
- ١٢٨ - Stamm, 1980, p.119
- ١٢٩ - Winnett, 1957, no.114
- ١٣٠ - ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة رنت.
- ١٣١ - ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة ربع.
- ١٣٢ - Jaussen and Savignac, 1909-14, no. 673
- ١٣٣ - Harding, 1971, p. 250
- ١٣٤ - CIS, no. 38, 48

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز سلطان عبدالله المعاني وجمعة محمود كرم

١٣٥- RES: Repertoire d Epigraphie Semitique, Paris: Academie des Inscriptions et Belles-Lettres, no. 3902.

١٣٦- CIS, no. 117

١٣٧- الأصبهاني، ١٣١٨هـ، ج ٢٠، ص ١٦٥-٦٦

١٣٨- ابن منظور، ١٩٥٥م، مآذر ذرأ.

١٣٩- ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة ذرو.

١٤٠- ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة رع.

١٤١- King, 1990, p. 476

١٤٢- Ansary, 1966, p. 97

١٤٣- غازي محمد يوسف علولو، دراسة نقوش صفوية جديدة من وادي السوع جنوب سوريا، (رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك)، ١٩٩٦م، نق ١٠٠.

١٤٤- RES, no.3090

١٤٥- Cantineau. 1978, p. 61

١٤٦- Stark, 1971, p. 67

١٤٧- Caskel, 1966, p. 360

١٤٨- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٣٣.

١٤٩- سورة القصص، آية ٣٤.

١٥٠- ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة رذأ.

١٥١- King, 1990, p. 509

١٥٢- CIS, no.79

١٥٣- Caskel, 1966, p. 511

١٥٤- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٧٠.

١٥٥- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٧٠.

١٥٦- سليمان بن عبدالرحمن الذيب، نقوش الحجر النبطية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٩٩٨م، نق ١٢٥.

١٥٧- King, 1990, p. 494

١٥٨- Harding, 1971, p. 200

١٥٩- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٢٤٠ و ٤٩٠.

١٦- F. Winnett, "An Arabian Miscellany", Annali dell'Istituto Orientale di Napoli.

قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز سلطان عبدالله المعاني وجمعة محمود كرم
31 (1971), pp. 443-454, p. 444.

١٦١- Harding, 1971, p. 220

١٦٢- ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة خزن.

١٦٣- Jaussen and Savignac, 1909-14, 760, Harding and Littmann, 1952, no. 178.

١٦٤- Harding, 1971, p. 181

١٦٥- Negev, 1991, p. 31

١٦٦- Stark, 1971, p. 90

١٦٧- ابن حزم، ١٩٨٣م، ص ٥٤.

١٦٨- Harding, 1971, p. 157

١٦٩- ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة جرب.

١٧٠- أنظر القرائن والاشتقاق عند: الزبيبي، ١٩٩٩م، نق ١٤٠.

١٧١- King, 1990, p. 489

١٧٢- Harding, 1971, p. 164

١٧٣- Stark, 1971, p. 82

١٧٤- Cantineau, 1978, p. 78

١٧٥- Caskel, 1966, p. 256

١٧٦- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣١٣.

١٧٧- King, 1990, p. 471

١٧٨- Harding, 1971, p. 40-41

١٧٩- Van Den Branden, Les Textes Thamoudeens de Philby, vol. I, Inscriptions du Sud, Louvian: Bibliotheque du Museon, 1956, 170b6.

١٨٠- للشواهد والمقارنة أنظر: القرم، ١٩٩٤م، ص ٥٨-٦٠؛ Hazim, 1986, pp. 2-5، الزبيبي، ١٩٩٩م، نق ٣٢، ٨٥.

١٨١- Harding and Littmann, 1952, no. 53

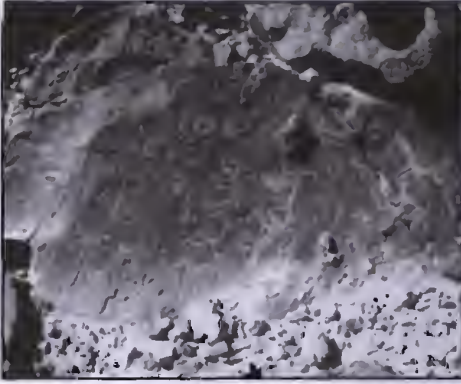
١٨٢- King, 1990, p. 549

١٨٣- Harding, 1971, p. 560

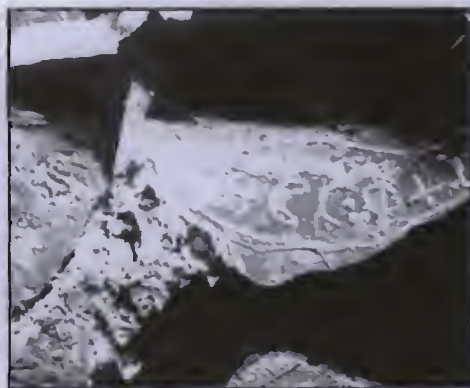
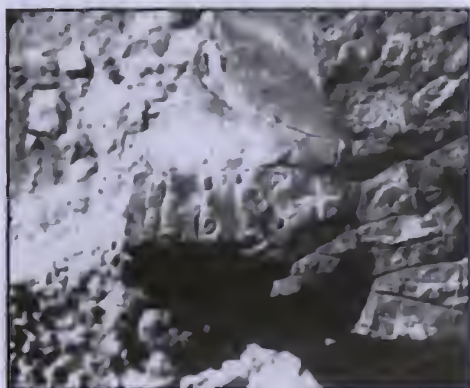
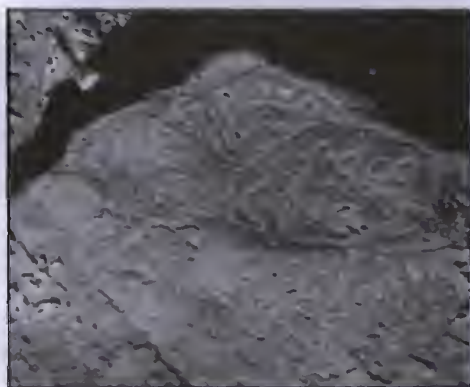
١٨٤- Negev, 1991, p. 41

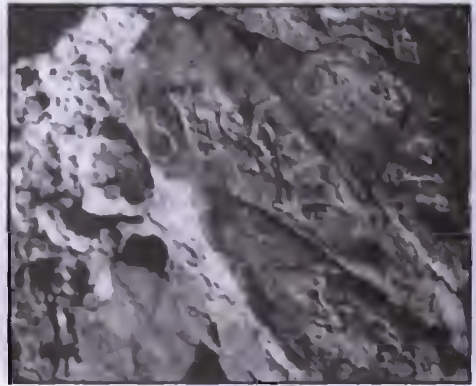
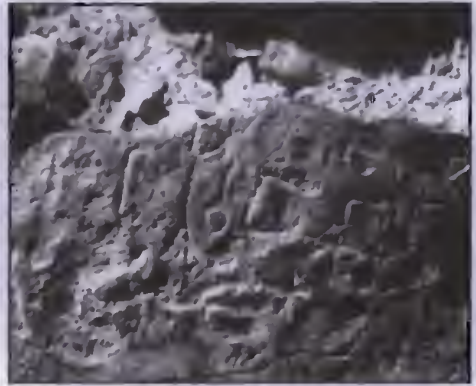
١٨٥- Stark, 1971, p. 96

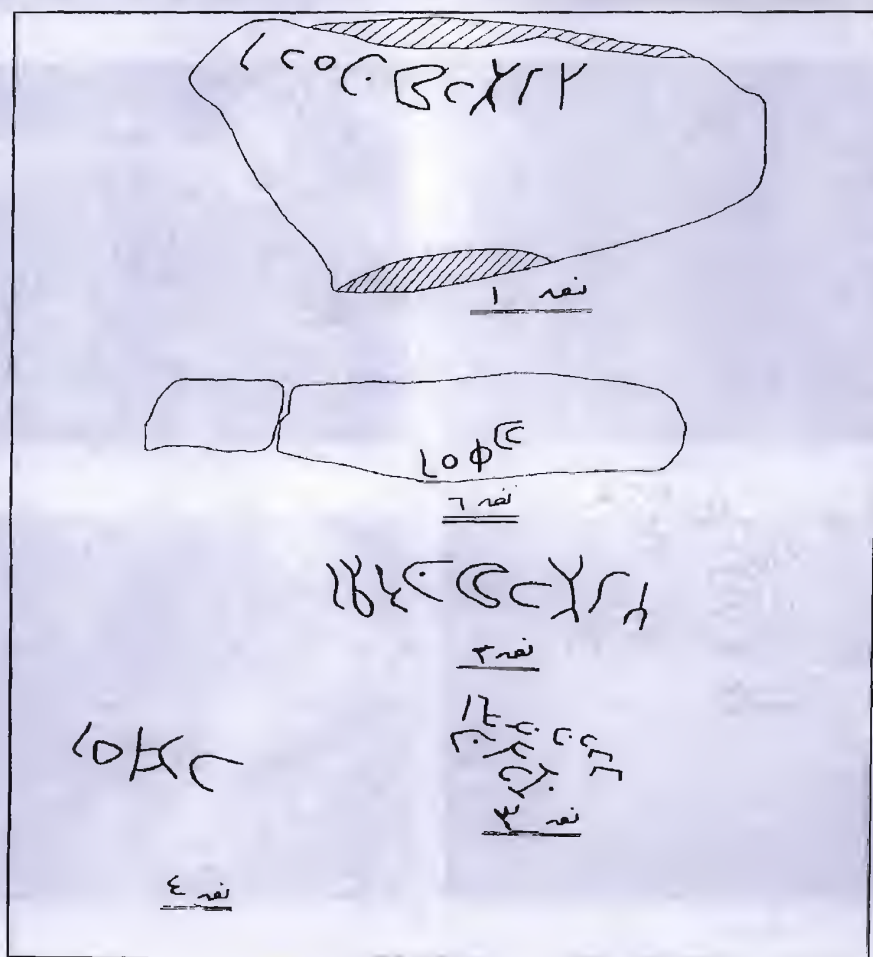
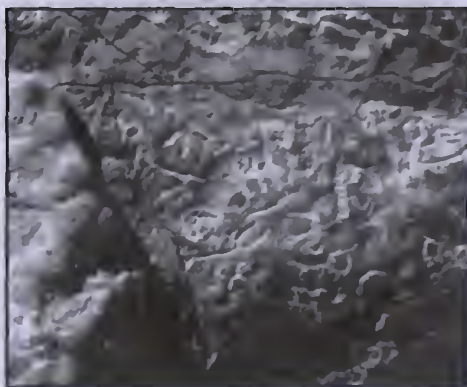
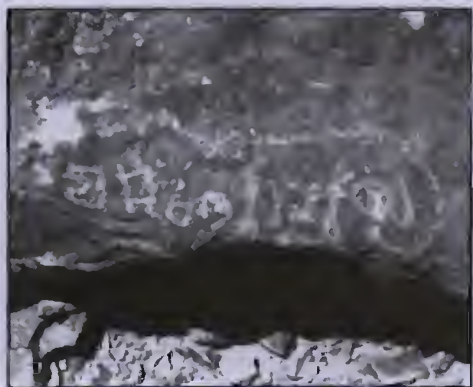
- ١٨٦- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٤٦.
- ١٨٧- Harding, 1971, p. 417
- ١٨٨- King, 1990, p. 535
- ١٨٩- Hoftijzer and Jongeling, 1995, p. 835
- ١٩٠- القرم، ١٩٩٤م، ص ٥٢-٥٣.
- ١٩١- Negev, 1991, p. 50
- ١٩٢- أنظر النقش رقم ٢٩ أعلاه.
- ١٩٣- من بين الدراسات الكثيرة التي تناولت الاسم أنظر علاوة على ما ذكر أعلاه:
Cantineau, 1978, p. 57-58; al-Khraysheh, 1986, p. 28-29.
- ١٩٤- Harding, 1971, p. 256
- ١٩٥- ابن منظور، ١٩٥٥م، مادة نلل.
- ١٩٦- النزيب، ١٩٩٩م، نق ٦.
- ١٩٧- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ١٣٤.
- ١٩٨- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٣٩٩.
- ١٩٩- النزيب، ١٩٩٩م، نق ١٨١، Jaussen and Harding and Littmann, 1952, no. 70, Savignac, 1909-14, no. 699
- ٢٠٠- Hazim, 1986, p. 136-7
- ٢٠١- أنظر القرم، ١٩٩٤م، ص ١٠٠-١٠١.
- ٢٠٢- ابن دريد، ١٩٩١م، ص ٥٠.
- ٢٠٣- King, 1990, p. 524
- ٢٠٤- Harding, 1971, p. 407



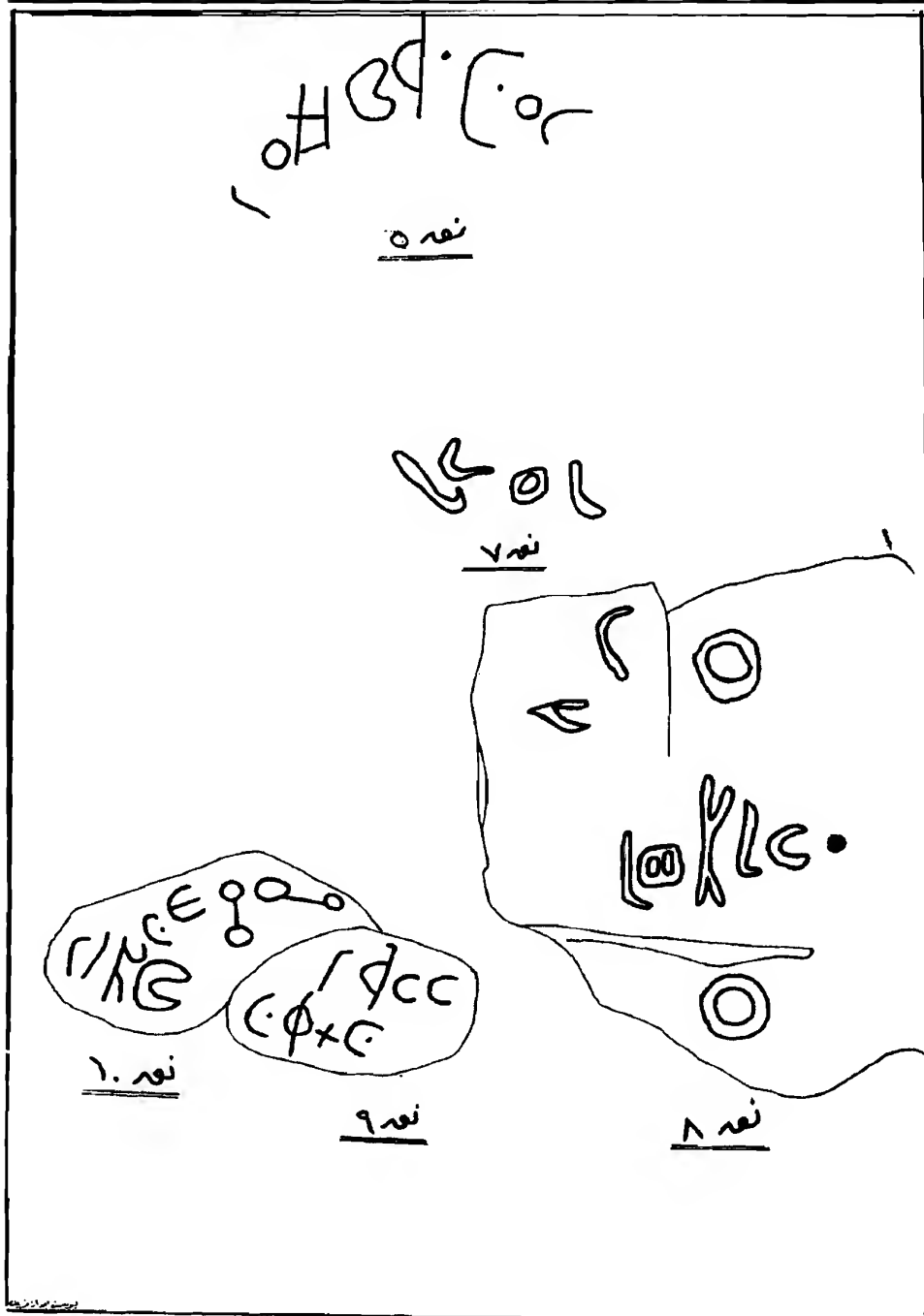
قراءة لنقوش ثمودية جديدة من عقبة الحجاز..... سلطان عبدالله المعاني وجمعة محمود كريم



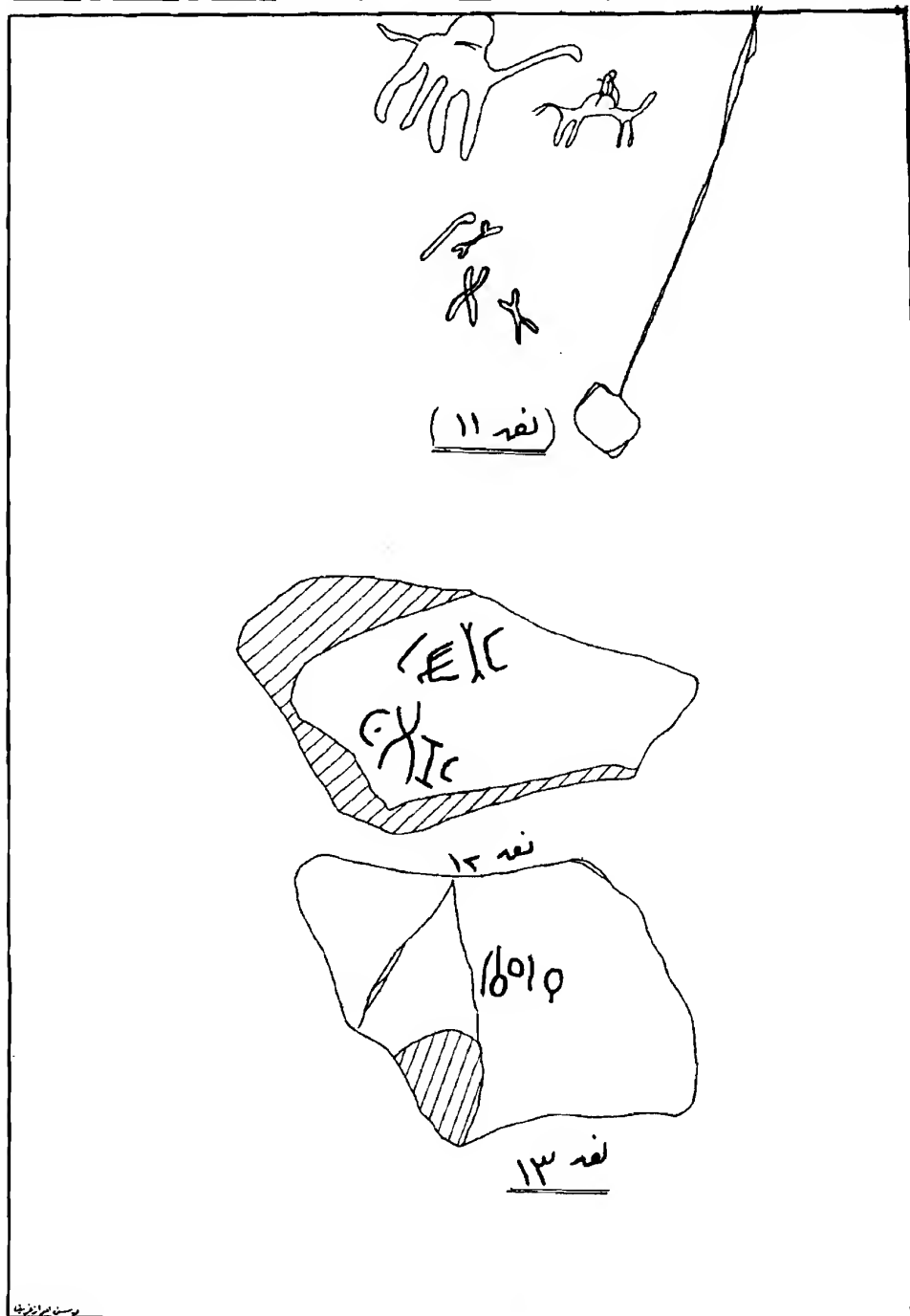




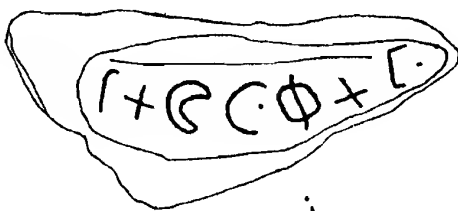
لوحة رقم (١)



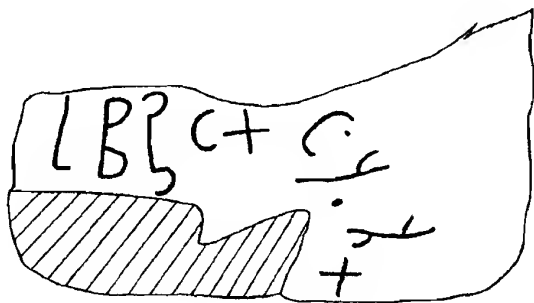
لوحة رقم (٢)



لوحة رقم (٣)



نقح ١٤



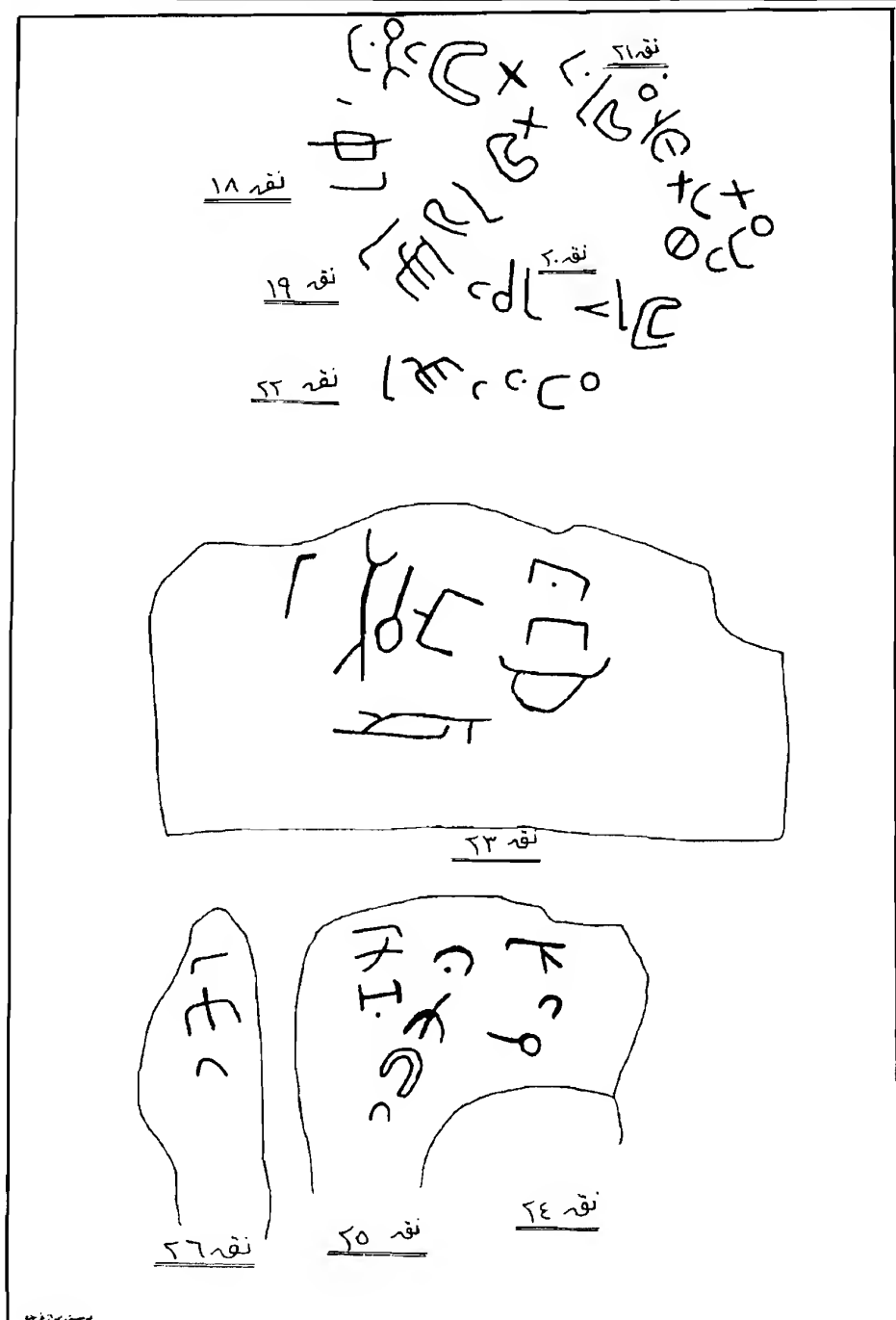
نقح ١٥



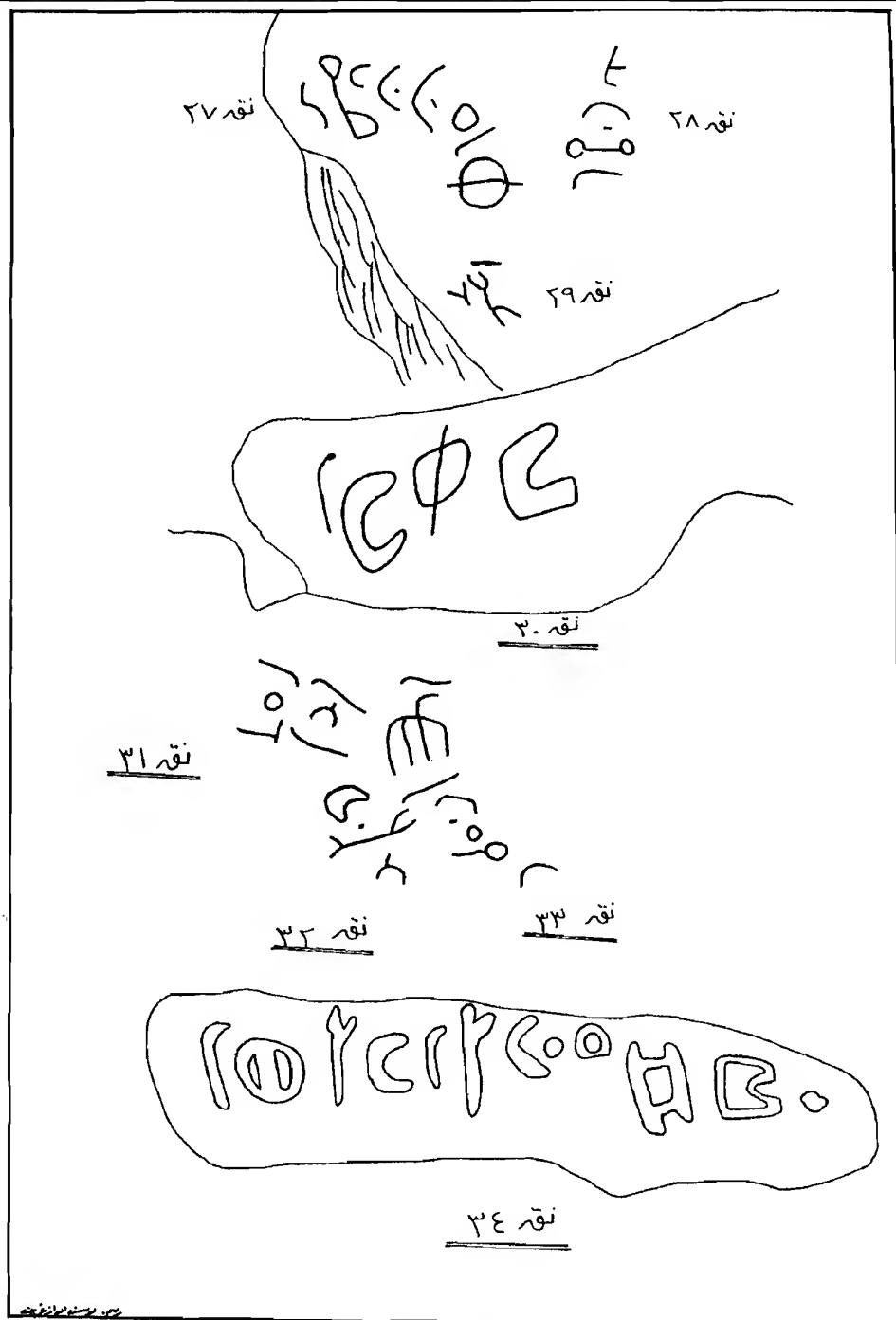
نقح ١٦ ، نقح ١٧

سنة ١٤٢٥ هـ

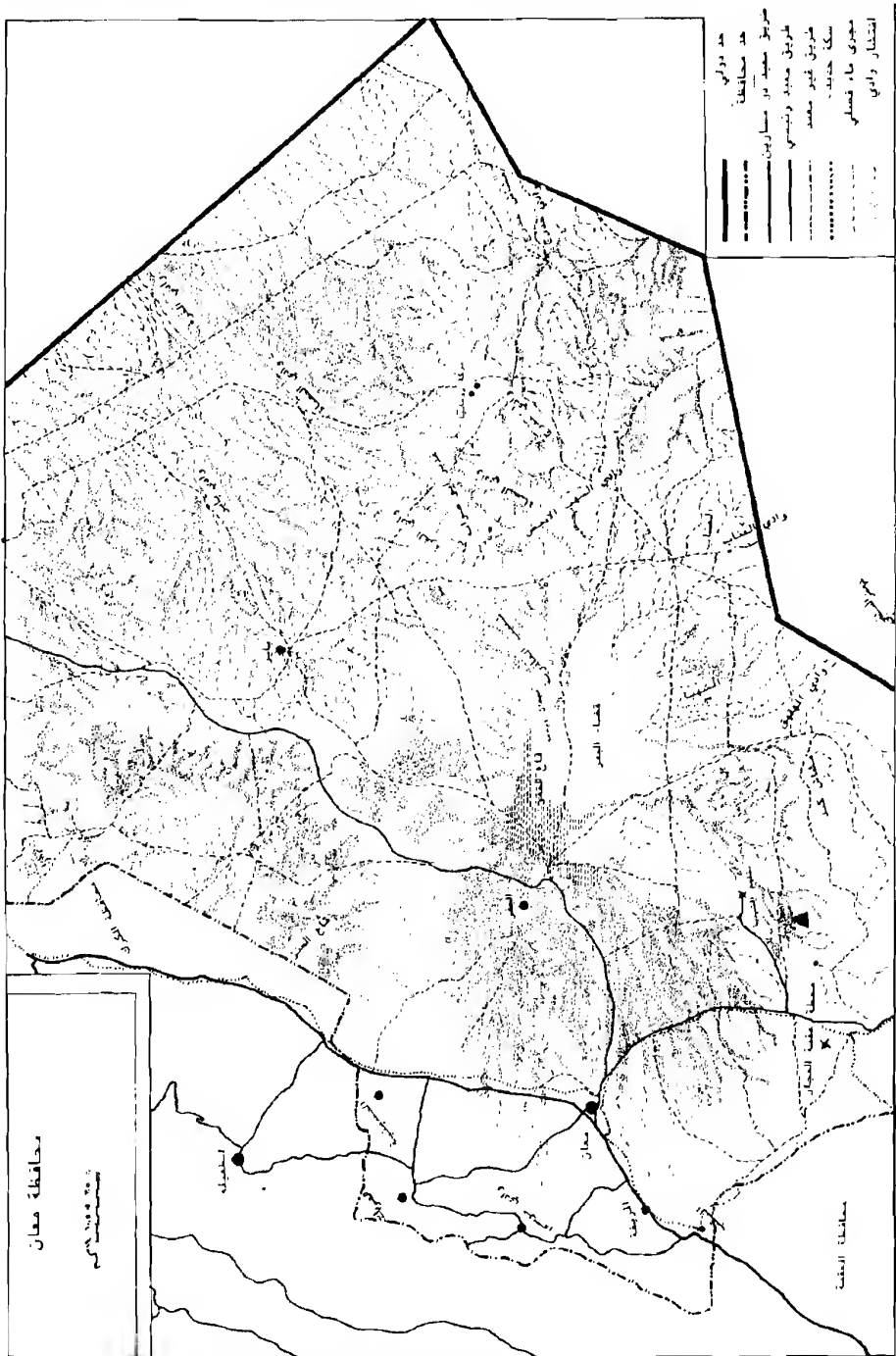
لوحة رقم (٤)



لوحة رقم (٥)



لوحة رقم (٦)



خريطة تبين مكان تواجد النقوش المدرسة